

محاضرة 7 حول فلسفة التربية وسوسيولوجيا التربية

اعداد الدكتورة حميدة جرو

فلسفة التربية Philosophy of Education

في هذا مجال نتناول أسئلة عميقة حول الهدف من التعليم، الوسائل التي يستخدمها المعلمون، وطريقة التعلم. تتداخل مع الأخلاق، الإبستمولوجيا (نظرية المعرفة)، و السياسة التعليمية. هدف الفلسفة التربوية هو فحص المبادئ والمفاهيم التي تكمن وراء النظام التعليمي وفهم كيفية تأثيرها في المجتمع.

المفاهيم الرئيسية في فلسفة التربية:

- **الهدف من التعليم:** ما هو الهدف النهائي من التعليم؟ هل هو إعداد الطلاب للحياة العملية أم تنمية التفكير النقدي؟
- **نظرية المعرفة:** كيف يتعلم الأفراد؟ هل المعرفة مكتسبة من خلال التجربة أم من خلال التفكير العقلاني؟
- **الأخلاقيات في التعليم:** ما هي القيم التي ينبغي أن ينقلها النظام التعليمي؟ كيف يتم تدريب المعلمين على التعامل مع القيم الأخلاقية في بيئة التعليم؟

الفلاسفة المؤثرين في التربية:

- **جون لوك John Locke** يعتبر من أوائل الفلاسفة الذين تحدثوا عن تأثير التربية في تشكيل الشخصية. ووفقًا له، فإن الأطفال يولدون كـ "ورقة بيضاء" (Tabula Rasa)، وهو ما يعني أن التربية يمكن أن تشكل شخصياتهم بالكامل من خلال التجارب والتعليم.
- **جان جاك روسو Jean-Jacques Rousseau** أكد في كتابه "إميل" على أن التربية يجب أن تكون طبيعية وألا تُفرض على الطفل. كما تحدث عن أهمية الحرية في عملية التعليم وأهمية تربية الأطفال بعيدًا عن الضغوط المجتمعية.
- **جون ديوي John Dewey** من كبار الفلاسفة الأمريكيين الذين تميزوا بفلسفة التربية العملية. كان ديوي يؤمن أن التعليم يجب أن يكون تفاعليًا، حيث يتم تعلم الطلاب من خلال التجربة والتفاعل مع العالم.

التعليم من أجل التحول الاجتماعي:

فلسفة التعليم التقدمي: في هذا السياق، يعتقد جون ديوي وغيره من الفلاسفة التقدميين أن التعليم لا يجب أن يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يجب أن يكون وسيلة لتطوير المهارات الاجتماعية والقدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات.

أهم المدارس الفلسفية في التربية:

- الواقعية Realism تؤكد على تعلم الحقائق الملموسة والموضوعية.
- التجريبية Empiricism تؤمن بأن المعرفة تأتي من التجربة الحسية.
- المثالية Idealism تركز على تنمية الجانب الروحي والفكري للطلاب.
- البراغماتية Pragmatism تركز على التعلم من خلال التجربة و حل المشكلات.

سوسيولوجيا التربية (Sociology of Education)

• سوسيولوجيا التربية هي دراسة العلاقة بين التعليم والمجتمع وكيفية تأثير كل منهما على الآخر. تركز على كيفية تأثير الطبقات الاجتماعية، العرق، الجنس، و الاقتصاد في النظام التعليمي. كما تبحث في تأثير النظام التعليمي على الفرص الاقتصادية والاجتماعية للأفراد.

المفاهيم الرئيسية في سوسيولوجيا التربية:

- . الطبقات الاجتماعية: كيف يمكن أن يؤثر الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب على تعليمهم؟ كيف يُميز التعليم بين الطبقات الاجتماعية؟
- . العرق والجنس: كيف يؤثر العرق والجنس في الوصول إلى التعليم؟ هل يوجد تمييز في فرص التعليم؟
- . الفرص التعليمية: دراسة كيفية تأثير التعليم على فرص العمل و التحرك الاجتماعي.
- . الدور الاجتماعي للمدارس: كيف تساهم المدارس في تشكيل القيم الاجتماعية والمعايير؟

أبرز المواضيع في سوسيولوجيا التربية:

- التمييز في التعليم: مثل التمييز بسبب الطبقة الاجتماعية أو الجنس أو العرق.
- المدارس كأدوات للهيمنة الاجتماعية: كيف يمكن أن تعمل المدارس على تعزيز أو تعزيز القيم السائدة في المجتمع.
- التعليم والسياسة: العلاقة بين التعليم والسياسات الحكومية، وكيف تؤثر السياسات الاجتماعية والاقتصادية على النظام التعليمي.

العلاقة بين فلسفة التربية وسوسيولوجيا التربية

- • التفاعل بين النظريات: على الرغم من أن فلسفة التربية تركز على الأفكار والمفاهيم التي تكمن وراء التعليم، فإن سوسيولوجيا التربية تدرس كيف تُترجم هذه الأفكار إلى واقع في المؤسسات التعليمية. يمكن أن يكون لنظريات التربية تأثيرات قوية على كيفية توزيع الموارد التعليمية عبر الطبقات الاجتماعية.
- • التأثير المتبادل: إذا كانت فلسفة التربية تهتم بالمبادئ النظرية والتعليمية، فإن سوسيولوجيا التربية تسعى لفهم تأثير النظام التعليمي على التغيرات الاجتماعية، مثل كيفية توزيع الفرص و المزايا في المجتمع.

خلاصة:

• من خلال دمج فلسفة التربية و سوسيولوجيا التربية، يمكننا فهم الأبعاد النظرية والعملية للتعليم وكيفية تأثيره على الأفراد والمجتمعات. يمكنك استخدام هذه الأفكار كإطار عمل لتنظيم بحثك حول كيفية تأثير الأنظمة التعليمية على الفرص الاجتماعية و القيم الثقافية في المجتمع.

أسئلة للبحث

- ما هو دور فلسفة التربية في تعليم القيم الاجتماعية؟
- كيف يؤثر النظام التعليمي على الهوية الاجتماعية للطلاب؟
- تحليل العلاقة بين الطبقة الاجتماعية و فرص التعليم.
- تأثير التكنولوجيا الحديثة على فلسفة التربية
وسوسيولوجيا التربية.